

٦٦- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٤٨-٢٩ | يوم ٣٤٤١/٠١/٢٠١٧

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

انا مين؟ ايها الاخوة الكرام درسنا في هذه الليلة وفي هذا اليوم يوم الاربعاء السابع عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين
واربعين والـ. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

وفي سورة آل عمران الحقيقة يعني مثل هذه الدروس المباركة وخاصة تتعلق بالقرآن الكريم وتدبر القرآن الكريم. كثير منا يقرأ القرآن تمر عليه آيات يحتاج إلى بيان توضيح. فضلا على 00:00:40

فضلا عن ان هذا مجلس مبارك يجلس فيه الانسان ويتدبر ويتأمل وتحفه الملائكة الى ما فيه من فضائل عظيمة لو انك تجلس مجلس مثل هذا في اية واحدة فقط اية يعني القرآن اكثر من ستة الاف - 00:01:00

الله به يخاطب من يخاطبني ويخاطبك ويخاطب كل مسلم - 00:01:20

ونحن بحاجة الى توجيهات الله وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى والفضل وارأف يعني بعباده سبحانه وتعالى فينبغي ان اذا مرت مثل هذه الآيات والله يخاطبنا ان نقف عنده ونتأمله. طيب عندنا من الآيات التي يعني - 00:01:40

وقفنا عندها الاية اربعه وثمانين من سورة ال عمران. يقول الله سبحانه وتعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وانزل على ابراهيم

المنزلة لله رب العالمين - 1 - محمد مدقع - 00:02:20

يُخاطب محمد ومحمد يخاطب من؟ نحن نعرف هذه السورة وجلسنا معها جلسات ماضية أنها تبين خطورة اعداء من اليهود

عند الله كما سيأتي الان وكما مر معنا الاسلام. الله قال افغير دين الله يقول ولو اسلم وقال بعدها كما سيأتينا ومن يتغى غير الاسلام والنصارى. المنحرفين في عقاندهم. منحرفين في عقاندهم. ونحن جميعا المسلمين يتتفقون على ان 00:02:40

00:03:00 - دینا فلن یقبل لا دین یهودیا ولا دین نصرانی ولا ای

سبحانه وتعالى وبقدرته واحاطته وعلمه بكل شيء. هذا معنى الايمان بالله. ثم قال وما انزل - 00:03:40 انه لا اله الا هو لا رب سواه تؤمن باسمائه الحسنى وصفاته العلا وتصف الله بها وانت تدعوا يا رب يا رب غفور يا رحيم وتومن بوجوده

ما الذي انزل علينا؟ القرآن الكريم. نؤمن بحقيقة القرآن. لو سال سالك واحد قال ما هذا القرآن؟ ما حقيقتك؟ تقول هو كلام رب العالمين هو كلام رب العالمين تكلم الله به. فسمعه جبريل فلما سمعه جبريل - 00:04:00

نزل به على محمد كما قال الله عز وجل قد نزل به الروح الامين على قلبك. فهذه حقائق ينبغي ان يتعلمها. وما انزل علينا القرآن ثم

قال وما انزل على ابراهيم ما الذي انزل على ابراهيم؟ ما هو؟ الذين ولا التوراة ولا الانجيل - 00:04:20

الذى انزل على ابراهيم هي صحف ابراهيم. التي ذكرها الله في سورة الاعلى. صحف ابراهيم وموسى. صحف احنا ما نعرفها ولا شفناها ولا طلعننا لكن نؤمن بها. نؤمن بها ما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق اسماعيل من هو؟ اسماعيل ابن - 00:04:40 ابراهيم وامه هاجر. واسحاق ابن ابراهيم وامه سارة. ويعقوب. كثير من حتى من الشباب الذين المتوسط والثانوي وفي الجامعة ونحن سألنا طلاب في الجامعة من هو اسحاق؟ والله ما يعرف. ما يعرف من هو اسحاق؟ من هو - 00:05:00

يعقوب هذا حفيد ابراهيم. يعني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قال طيب من هم الاسباب؟ كثير من الناس ما يعرف هذه الحقائق ينبغي لك ان تؤمن بها. هذه عقيدة المسلم. الايمان بالرسل عقيدة - 00:05:20

انت اركان الايمان ستة منها الايمان بالرسل. الايمان بالرسل ان تؤمن بهؤلاء. تعرف من هم شباب هم هؤلاء ذرية يعقوب. كم ابناء يعقوب؟ اثنى عشر. يوسف لما قال رأيت احد عشر وهو الثاني عشر اثنا عشر اثني عشر اساطر هؤلاء وجد فيهم انباء يجب ان تؤمن بان فيهم - 00:05:40

هذا معنى. اما اما اخوة يوسف ليسوا انباء. يوسف هو هو الذي اوحى الله اليه وكله بالرسالة فقط من ابناء يعقوب اثنى عشر يوسف الذي اختاره الله ان يكون نبيا رسولا. واما البقية ليسوا انباء - 00:06:10

رجال صالحين نحن ابناء ابناء يعقوب نبي طيب قال وما اوتى موسى ما الذي اوتى اعطيه موسى الله لو سألنا واحد والله ما بعضهم ما يدرى. من الذي ما هو الشيء الذي انزله الله على موسى؟ التوراة والصحف - 00:06:30

ان الله قال صحف ابراهيم وموسى. طيب. قال وعيسى الانجيل والنبيون شيخ. قالوا والنبيون عشان تعرف كترة ليس فقط الذين الذي اعدهم الله عليك بل هناك انباء كثيرون انباء سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

قال كم عدد الانبياء؟ قال مئة واربعة وعشرين الف. انباء. طيب قال والنبيون من ربهم ما عقودتك انت في هؤلاء الانبياء؟ لو سألك واحد قال ما عقديتك؟ انت يعني ما موقفك من هؤلاء الانبياء هذى العقيدة؟ الله ماذا يقول؟ قال لا نفرق - 00:07:10

بين احد منهم نؤمن بهم جميعا. اليهود يؤمنون بعض ويكرهون بعض. على ما تشهي انفسهم عقيدة المسلم الايمان بالرسل لانهم رسول الله. والله الذي اصطفاه مختارا. فالكفر كفر برسول كفر بجميع - 00:07:30

فانت تؤمن به. هذه عقيدة حقيقة لابد ان نعرفها. لا نفرق بين احد منهم والنتيجة ما هي؟ ونحن له مسلمون يعني منقادون لله وكلمة مسلمون يا اخوان حقيقة ينبغي ان تقف عندها انت مسلم معناه ماذا - 00:07:50

معناه انك منقاد لامر الله. امرت بالصلة تصلى. امرت بالزكاة تزكي. امرك بالصيام. كل ما امرك الله به تنقاد. هذا الاسلام هو الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة. ولذلك شف لما بين لك العقيدة الله سبحانه وتعالى ماذا قال بعدها؟ قال - 00:08:10

من يبتغي غير الاسلام دينا النتيجة ما هي؟ فلن يقبل منه. ما في الا الاسلام. ان الدين عند الله لما اوحى الله لمحمد وبعثه وانزل عليه هذا القرآن ما في عقيدة ولا في اسلام اخر ولا في اي - 00:08:30

كل الشرائع باطلة ان شريعة محمد. لانه بعث لمن؟ بعث للثقلين الجن والانس. بعث للعالمين. ومن غير الاسلام دينا فلن يقبل منه في الدنيا وهو في الاخيرة من الخاسرين. شف كلام مجمل - 00:08:50

ما تيجي مسلم ابشر بالخير في الدنيا والاخيرة. غير مسلم خسارة في الدنيا وخسارة عظيمة في الاخيرة. وشف لما يبيين لك الله حقيقة الاسلام يبيين لك خطورة الخروج عن الاسلام. شف في من يؤمن ويرجع من دينه - 00:09:10

من يدخل بالاسلام ثم احيانا حتى من ابناء المسلمين حقيقة حتى من ابناء المسلمين. من يتلطف بالكفر والشرك ويرتد وهو لا يدرى لا يدرى لو جاك شخص قال لك يا اخي حجاب المرأة وتغتصب وجهها قال لا يا شيخ هذى عادات ما انزل الله بها من سلطان هذا كفر - 00:09:30

الله يأمرك بالحجاب ويأمر المرأة بالحجاب وتقول عادات تقاليد ما انزل الله بها من سلطان وتكرف احيانا الانسان يتلطف بالكلمة وهو لا يدرى وترجع وترجع من الاسلام شف اسمع ماذا يقول يقول كيف يهدي الله الاسلام يعني - 00:09:50

معنى النبي يقول لا يمكن ولا يمكن. كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم؟ دخلت الأيمان بالايمان ثم كفروا كفروا بعد إيمانهم اشهد ان الرسول حق وجاءهم البينات والنتيجة الله لا يهدي القوم الظالمين لأنهم ظلموا أنفسهم دخلت بالايمان ثم خرجت هذه -

00:10:10

مشكلة ولذلك ماذا قال الله في عقوبتهن؟ قال أولئك جزاؤهم أن عليهم شكر. شدة العقوبة في الردة والناس ما تجده يجلس مع المسلمين ويعيش مع أخوانه وهو ملحد وكافر ولا يدرى. وهذا مشكلة شوف النتيجة ماذا قال - 00:10:30
قال أولئك جزاء ان عليهم لعنة الله. والملائكة جميع الملائكة تلعنهم. والناس اجمعين. هذا هذى عاقبته والكافر والخروج عن الاسلام. تعرف الحق ثم تتركه. تكفى بالله وتکفر برسلك وتکفر بما انزل ثم تأتي - 00:10:50

تحدى وتلحد وتحاد الله عز وجل وتحاج رسوله هذه النتيجة عليه بنعمة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. الحقيقة يا أخوان يعني نحتاج هنا حقيقة نحتاج - 00:11:10
نعيش من القرآن هذا شوف كيف الكلام كيف يمر عليك مثل هذه الآيات لا تحرك فيك شيئاً شف ومن رحمة الله بها يعني يعطيهم الله فرصة. يعني مثل ما هذا اللي ارتد وهو كفر وكذا يفتح الله له فرصة الرحمة. والمغفرة ارجع الى الله - 00:11:30
ولذلك شوف اقرأ ماذا قال قال الا الذين جاءوا من بعد ذلك واصبحوا تتوب وتصلح عملك مع الله فالنتيجة ماذا قال فان الله غفور رحيم. اذا ارتد وكفر او لم او يدخل الاسلام ثم رجع الى الله واقبل الى الله - 00:11:50

ه؟ فان الله يقبل توبه متى؟ ما دام في الحياة. ما دام الفرصة معه. اما اذا جاء نزل به الموت او ما يقبل الله منه. ولذلك اسمع حتى تفهم الآيات بعضهم ركب على بعض. قال الله عز وجل ان الذين كفروا بعد إيمانهم - 00:12:10
ثم ازداد كفراً يعني ارتدوا وكفروا وازدادوا كفراً لم تقبل توبتهم واؤلئك هم الظالون. لن تقبل توبه او لن يوفقون للتوبة لن يوفقا للتوبة او ان مثل هؤلاء يعني من الصعب - 00:12:30

ان يعود لان كفر كفر وزاد نادر ان تجده يرجع الا من رحم الله. هذا من الناس وخذ من يموت على الدخول. ما هي النتيجة؟ قال ان الذين كفروا زين؟ كفروا وماتوا - 00:12:50
اللهم كفار فلم يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً. لو جاء بملء الارض شف الارض على سعتها الان يعني مساحات واسعة لو ملأ الارض هذى كلها ذهب. وقال يا رب هذا ذهب كله ذهب - 00:13:10

اريد ان اقدمه علشان اتخلص من النار. النتيجة ما هي؟ قال لن يقبل من لن قال ان الذي كفروا وماتوا وهم كفاراً فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به وهذا مستحيل مستحيل تعليق على المحال ما يمكن - 00:13:30
يوم القيمة طالع من قبره ما عليه ثياب من وين يجيب فكيف بيأتي بملء هذا شيء تعليقاً لو لو ابتدى به قال النتيجة ما هي؟ قال اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم من ناصرين ينصرون. ويخلصهم من هذا العذاب. متى - 00:13:50

اذا كفر وهو يعرف الحق وارتد او كان كافر ومات على كفره ولم يدخل في الاسلام شوفوا الان كم قال تحمل اعداد هائلة من الناس على الكفر. على الكفر في قارات اوروبا وامريكا وغيرها على الكفر - 00:14:10

ال المسلمين هؤلاء هذا هو هذا توعدهم الله ادخل في الاسلام تسلم ما في الاسلام النتيجة هذه واؤلئك لما تحدث الله سبحانه وتعالى شف من رحمة الله وتوجيه للمؤمنين لما خاطبنا الله سبحانه وتعالى وبين لنا عقوبة الكافر - 00:14:30

اذا مات لن يقبل منه ابداً يقدم اموال الدنيا ما تقبل منه. طيب انت في الدنيا الان ايش موقفك من الاموال اسمع يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم - 00:14:50

هذا فيه حث للمسلمين في الدنيا الان انت المال بيديك حفلك اذا جاءك الموت المال ليس لك. اذا انت قلت من هذه الدنيا يمكن لو يجي واحد يقول للورثة ابوكم ما تصدقوا عنه قال حتى قال لو اراد ان يتصدق كان - 00:15:10
نريد ان نتصدق عنده لا حتى ما يتصدقون عنه. يعني يحترون عليه التراب ولا يتصدقون عن لهم فرصة معك الان والبر على درجات أعلى الدرجات لن تصل الى درجة البر - 00:15:30

حتى ماذا تنفق مما تحب؟ اما تنفق عندك ملابس متميزة واحذية متميزة وأشياءها والله ان يعطيه الفقراء. كيف يأخذ الدنيا؟ هذى يا صديق بـ. اللي ما تريده انت ولا تستطيع ان تلبسه تروح تعطيه فقراء. اذا اردت الصدقة - 00:15:50

حقيقة تصدق بالطيب ان الله طيب لا يقبله الا طيب. تصدق تصدق بالطيب. شف هذه الآية عشان نختم بمجلس هذه الآية لها سبب من سورة وهو ابو طلحة الصحابي الجليل. ابو طلحة عنده مزرعة امام المسجد النبوى. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10 لم يذهب غير حارسها. كان يذهب ويشرب من مائها. كان ماؤها عذباً ويشرب من ماءه. ولا يتوضأ منها لما نزلت هذه الآية ماذا فعل؟ قال يا رسول الله والله لا املك الا هذه المزرعة. وهي صدقة لله. صدقة - 00:16:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع. اجعلها في الاقربين. اجعلها في اقاربك. دخل على ام طلحة وهي جالسة في المزرعة فقال يا ام طلحة اخرجي بعنا بعنا المزرعة. قالت كيف بعثها؟ قال بعثناها على رب العالمين. تصدقنا بها لله. خرج - 00:16:50

هو زوجته من البيت من المزرعة وتركوها لله. هذا الذي يرى ان يصل الى البر لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما وما تحبون زين؟ يعني الشيء اللي تحبه انت اتفقه. زين؟ طيب لو واحد اتفق شيء لو قليلة ولو لم يحب - 00:17:10

لو انك تصدقت شيء قليل او شيء ما تحبه وتصدقت لأن يضيع الله صدقتك ولذلك قال وما من شيء اي شيء وما تنطق من شيء فان الله به عليم. واذا كان الله به عليماً فسيرجازيك عليه - 00:17:30

لو عندك تمر تمر يعني نوعه متوسط او اقل من متوسط وتصدقت به لا تظن ان الله لا يعطيك اجر عليه. لكن التمر الطيب افضل عند الله. حتى نعرف درجات الصدقات. لو تصدقت - 00:17:50

نظيفة لكن ابيب على مستوى عالي تؤجر عليها لأن الفقير يناسب هذا الشيء فتؤجر عليه على قدر ويأتيك الاجر على قدر صدقتك. على قدرها. تمر طيب رز طيب ولذلك تجد بعض الناس في صدقة - 00:18:10

يروح يدور اقل سعر في الرز يشتريه. ان الله طيب. ولذلك الله ماذا تقول؟ انما يتقبل الله من المتقين فينبغي ان يحرص الانسان لكن لو اشتريت هذا الارز اللي سعره اقل شيء في السوق وتصدق به نقول يؤجر - 00:18:30

لكن اجره اقل مما ممن يتصدق بالطيب. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا وان يجعلنا واياكم هداة المهددين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:50